

حكايات
الجمال
الحكايات
العالمية
معرفة والعرف
اللافتة



دار الشروق

الأميرة والعرف الزاهي



© جميع الحقوق الطبع والنشر باللغة العربية محفوظة ومملوكة لدار الشروق
سبيلوث: منار الياس، مشارب شديدة متحدة، نابيا، سنانة صفت
من: ٨٠٦٤، ميرويتا، داسنوق، شلكن ٢٠١٧٥١١
٨١٧٧٦٥ - ٨١٧٢١٧ - ٢١٥٨٥٩ - ٢٠٧٩٨١ - ٨٦٧٥٥٥

الشاجرة: ١١ مشارب جتواد، جمنبي ت، ٢١٢١٣٣٣ - ٢١٢١٥٧٨
شاكس ٢١٢١٨١٤ - ٢١٢١٨١٤ - ٢١٢١٨١٤
٨ مشارب سبيلوث، العشري، مدينة نصر، ١٢٢٣٣٩٨
٢١٢٣٣٩٨ - ٢١٢٣٣٩٨ - ٢١٢٣٣٩٨

Text copyright © Alan Garner 1979
Illustrations copyright © Michael Foreman 1979

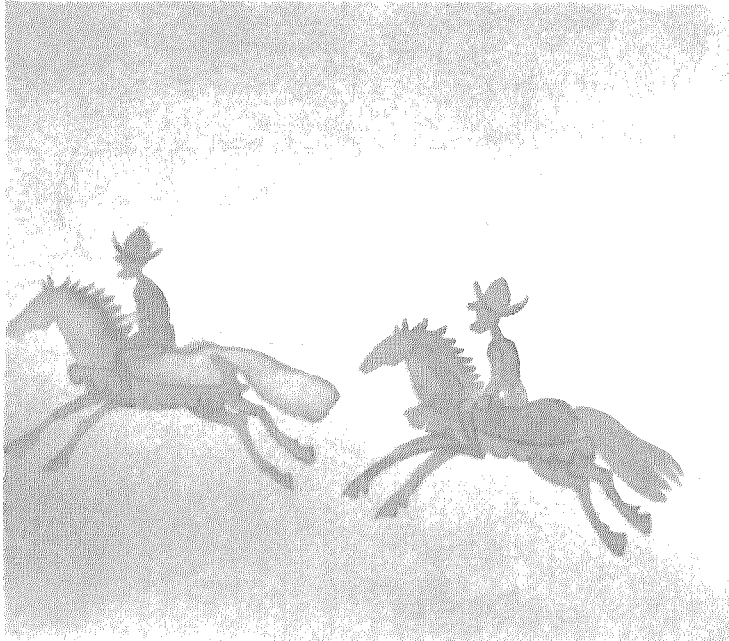
يُحكى أنه في قديم الزمان ، كان هناك ملك له ابنة
باهرة الجمال . وكان يخاف عليها من فرط جمالها ، فلم
يسمح لها بالزواج . فأحبت الابنة فتى الاسطبل بالقصر ،
الذي كان يبادلها حُباً بحُبٍّ ، وتزوجا سراً .



بكت الأميرة وقبلت زوجها الذي أخذ يستعد للرحيل .
ولكنه قبل أن يرحل طلب من حدّادِ القصر أن يصنع له
ثلاثة قضبان من الحديد ليضعها حول قلبه ، كي لا يتكسر
من شدة الحزن . وعندما تمّ له ذلك رحل بحثاً عن مكان
أمين بعيد عن سيطرة الملك .

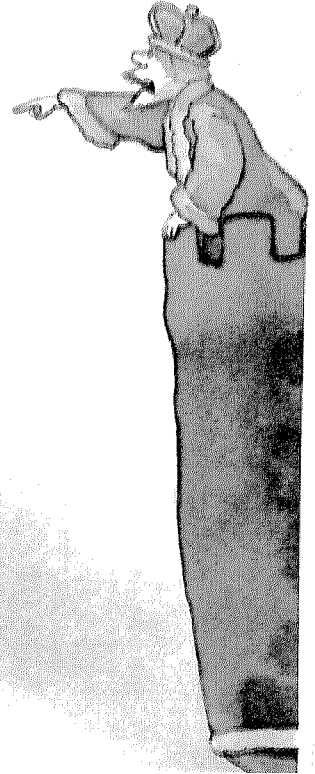
بعد مدة من الزمن ، جاء الفتى إلى الأميرة وقال لها :
« يجب أن أرحل وإلاّ قتلني أبوك . أمّا أنت فسوف
تنجين طفلين : ولداً وبتناً . وإذا ما تعرض أيكم لأيّ
خطر ، فاخبري الحصان الأبيض صاحب العُرف الذهبي . »



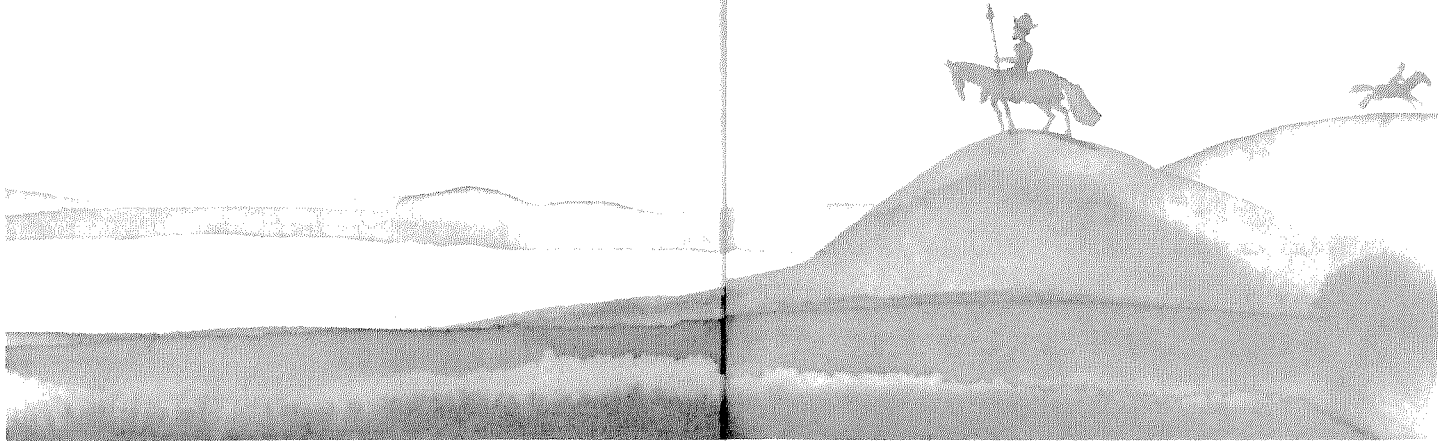


ولكن الرسلَ والجنود عادوا خائنين إذ أنهم لم يجدوا
أثراً للفتى في أي مملكة على سطح الأرض .
عندها قال لهم الملك : «إذن ، إبحثوا عنه فيما وراء
الممالك . ابحثوا عنه في الصَّحاري والجبـال ، في المحيطات
والبحار . لا بد أن تعثروا عليه ، ولا بد أن تأتوا به إليّ . »

مرت الأيام وأنجبت الأميرة ولداً وبنتاً ، فغضب الملك
وأرسل الرُّسلَ والجنودَ في كل أنحاء العالم بحثاً عن فتى
الاسطبل الذي تزوج ابنته الأميرة .



ورحل الرسل والجنود مرة أخرى يبحثون فيما وراء
الممالك ، في الصحاري والجبال ، في المحيطات والبحار ،
ولكنهم لم يعثروا عليه . فعادوا خائبين كالمرّة الأولى ،
وقالوا للملك :
« إنه غير موجود في أي مكان ، ولا بد أنه مات . »



جاء الكثيرون ، ولكن الجميع عجزوا عن معرفة الحيوان صاحب الجلد . وأخيراً قَدِمَ شحاذ عجوز وقال : « هذا جلد برغوث » .
عندها سمح الملك للشحاذ بأن يتزوج الأميرة ، وطلب منها أن تستعد للرحيل معه .



غضب الملك أشد الغضب لعجزه عن الانتقام ، بينما أخذت ابنته الأميرة تندب زوجها . فترايد غضب الملك ، وجاء برغوث أطعمه وسَمَّمَهُ ، حتى صار ضخماً يشبه الثور . ثم سلخ جِلْدَهُ وأعلن أن أي رجل يستطيع معرفة الحيوان صاحب الجلد ، سيكون من حقِّه أن يتزوج الأميرة بلا مقابل .

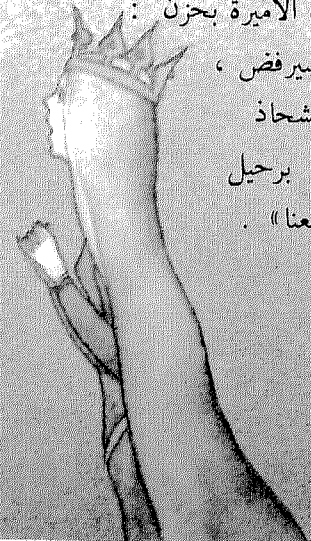
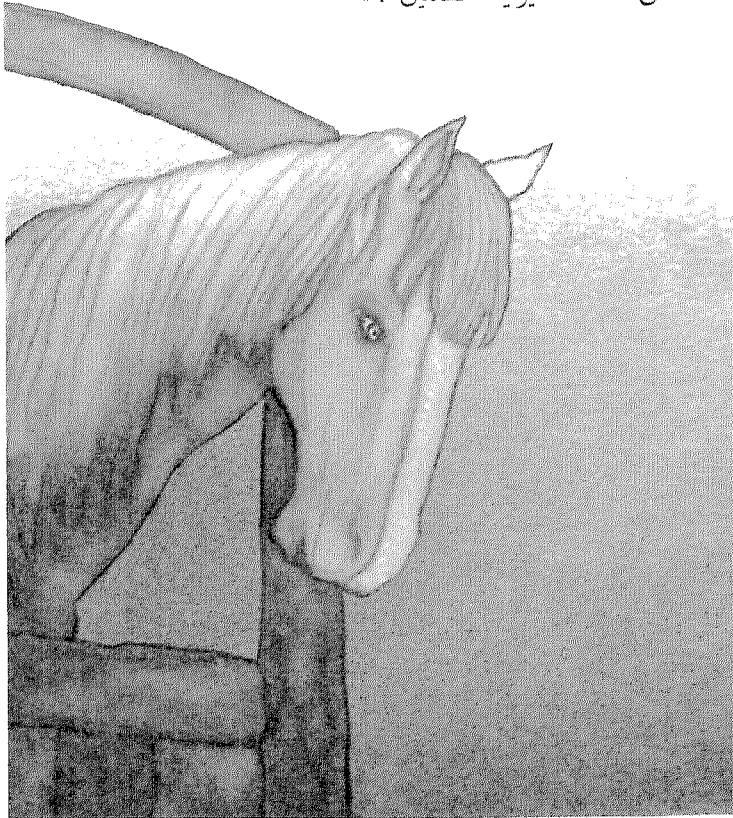


فقال لها الحصان : « قد لا يوافق أبوك على طلبك ،
ولكن الشحاذ يريد الطفلين . »

عندما اتخذ الملك قراره هذا ، ذهبت الأميرة إلى
الإسطبل لتبحث عن الحصان الأبيض صاحب العرف
الذهبي . وما أن وجدته ، حتى أخبرته قائلة :
« لقد فقدت زوجي ، وها أنا سأتزوج شحاذاً عجوزاً ،
وأنا أخاف على طفلي . »

فقال لها الحصان الأبيض : « اطلبي من أهلك أن
يسمح لك بأخذ حصان لك ولطفلك لترحلوا عليه . »

أجابت الأميرة بحزن :
« إن أبي سيرفض ،
كما أن الشحاذ
لن يقبل برحيل
الطفلين معنا » .

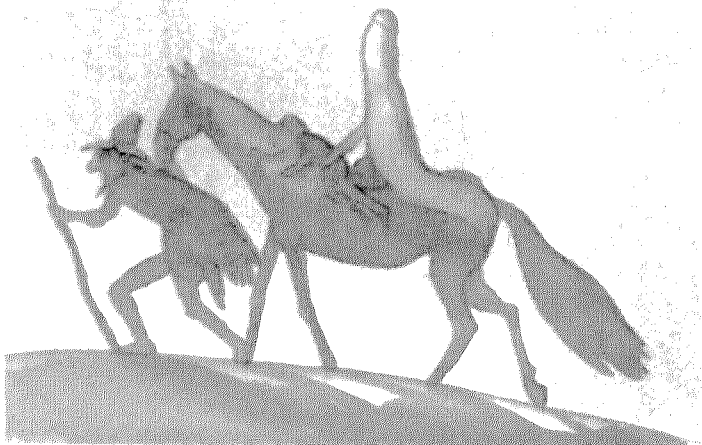


وهكذا ، ذهبت الأميرة إلى الملك وقالت له : « أنا
مستعدة للرحيل يا أبي . ولكن أرجوك دعني آخذ حصاناً
في رحلتي هذه لأركبه أنا وطفلاي .
« لن تأخذي شيئاً . كما أن الطفلين سيبقيان معي .
أجابها الملك بقسوة .

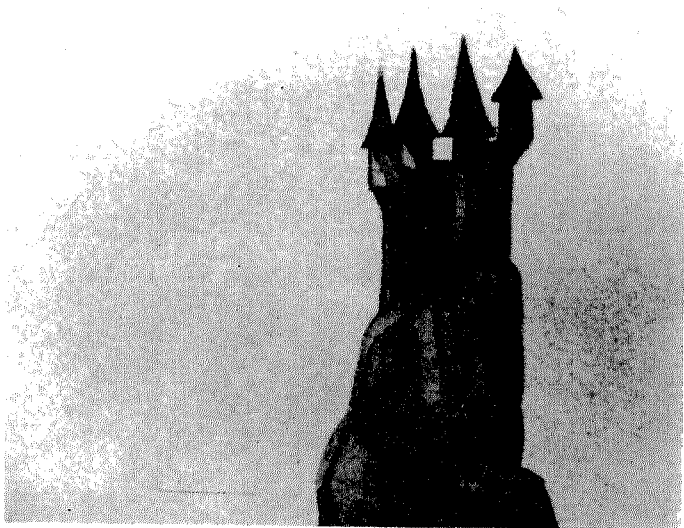
فتدخل الشحاذا قائلاً : « أنا أريد الطفلين يا مولاي » .
عندها ، قال الملك :
« حسناً ، خذ الطفلين والحصان » .

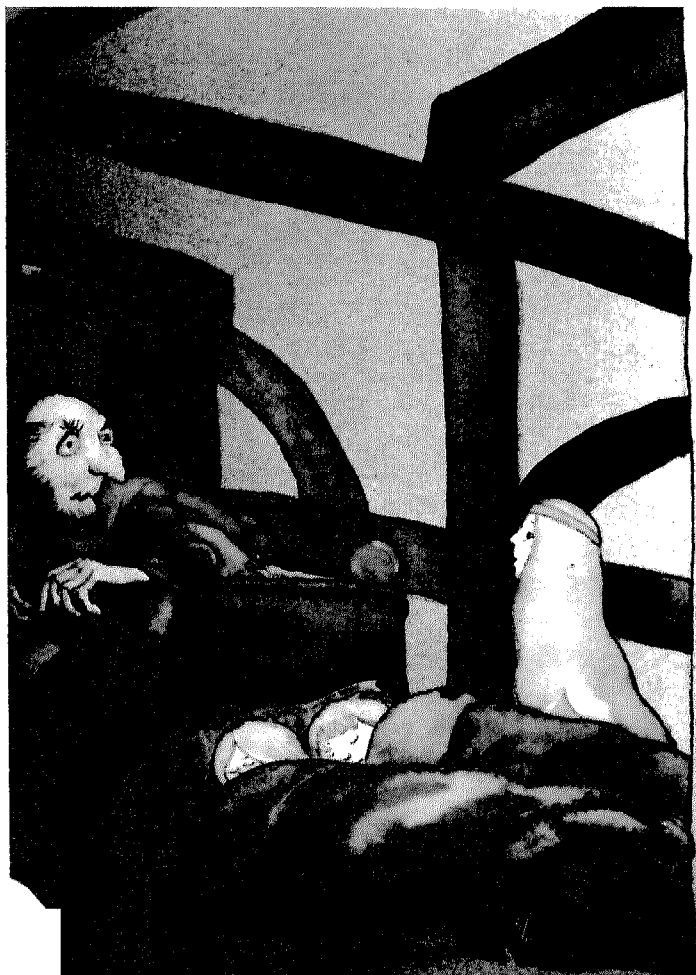


امتطت الأميرة الحصان الأبيض ومعها طفلها ،
وأمسك الشحاذ باللجام ليقودهم على الدرب .
وواصل الجميع السير دون توقف ودون تبادل الحديث ،
وبسبب طول الرحلة ، غلب النعاس الطفلين ، فوضعا
رأسيهما على العرف الذهبي وناما ، بينما تجمدت الدموع
في عيني الأميرة .



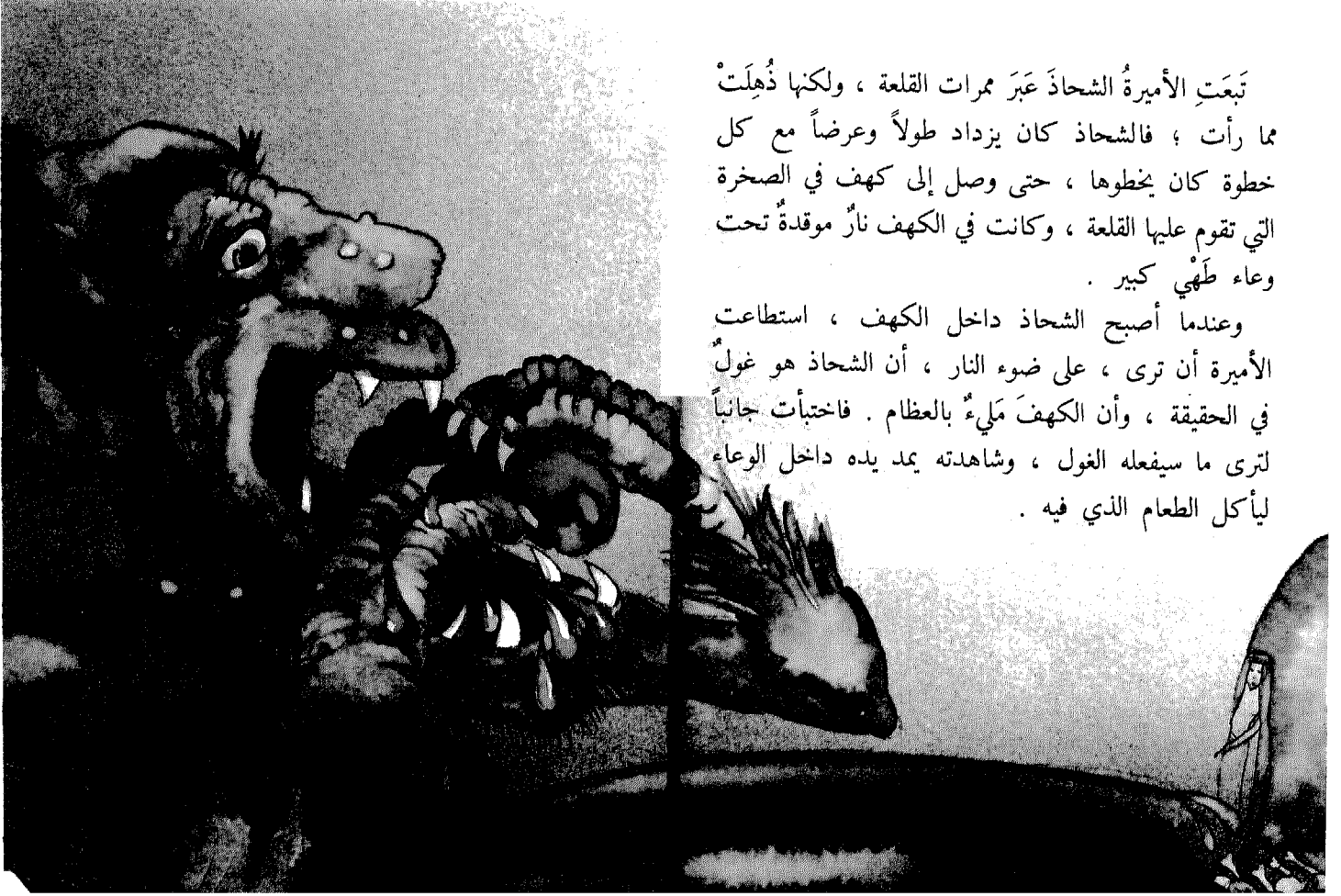
وصل الجميع أخيراً إلى قلعة كبيرة قائمة على صخرة ،
ودخلوا فناءها . ثم قاد الشحاذُ الأميرة والطفلين إلى غرفة
فيها مائدة عليها أطيب المأكول والمشروبات ، وظل يراقبهم
وهم يأكلون دون أن يتناول هو شيئاً من الطعام ، أو
يقول كلمة . وبعدها وضعت الأميرةُ الطفلين على السرير
ليناما ، خرج الشحاذ من الغرفة .
فنادى الحصانُ الأميرة ، وقال لها : « إتبعيه .. اتبعيه . »





تَبَعَتِ الأَمِيرَةُ الشَّحَاذَ عَبْرَ مِمْرَاتِ القَلْعَةِ ، وَلَكِنهَا ذُهِلَتْ
مِمَّا رَأَتْ ؛ فَالْشَّحَاذُ كَانَ يَزْدَادُ طَوْلًا وَعَرْضًا مَعَ كُلِّ
خُطْوَةٍ كَانَ يَخْطُوهَا ، حَتَّى وَصَلَ إِلَى كَهْفٍ فِي الصَّخْرَةِ
الَّتِي تَقُومُ عَلَيْهَا القَلْعَةُ ، وَكَانَتْ فِي الكَهْفِ نَارٌ مُوقَدَةٌ تَحْتَ
وَعَاءٍ طَهْيٍ كَبِيرٍ .

وَعِنْدَمَا أَصْبَحَ الشَّحَاذُ دَاخِلَ الكَهْفِ ، اسْتَطَاعَتْ
الأَمِيرَةُ أَنْ تَرَى ، عَلَى ضَوْءِ النَّارِ ، أَنَّ الشَّحَاذَ هُوَ غُولٌ
فِي الْحَقِيقَةِ ، وَأَنَّ الكَهْفَ مَكْلِيٌّ بِالْعِظَامِ . فَاخْتَبَأَتْ جَانِبًا
لَتَرَى مَا سَيَفْعَلُهُ الْغُولُ ، وَشَاهَدَتْهُ يَمُدُّ يَدَهُ دَاخِلَ الْوَعَاءِ
لِيَأْكُلَ الطَّعَامَ الَّذِي فِيهِ .





عادت الأميرةُ بسرعة إلى الحصان ، وأخبرته بما رأت ،
فقال لها : « أَيْقِظِي الطفلين وأعديهما للرحيل . »

فعلت الأميرة ما أمرها به الحصان ، ثم غادرت القلعة
هي وطفلاها على ظهره ، حيث انطلق بهم الحصان صاحب
العرف الذهبي في جوف الليل .



سمع الغول - وهو في الكهف داخل الصخرة - وقع
خوافر الحصان ، فزأر غاضباً وخرج من القلعة وعيناه
كأنهما شعلتان من لهب ينبعث منهما دخان كثيف
وما أن رأى الحصان الأبيض منطلقاً ، حتى صرح
بصوت عال :

« سأنال أكلة أشهى من الأصابع والآذان
وجرى وراءهم ليمسك بالأميرة وطفليها »

عدا الحصان عدوًّا سريعاً ، ولكن الغول مد نحوه
ذراعيه اللتين كبرتتا وطالتتا حتى تمكن من نزع شعرة من
ذيله .

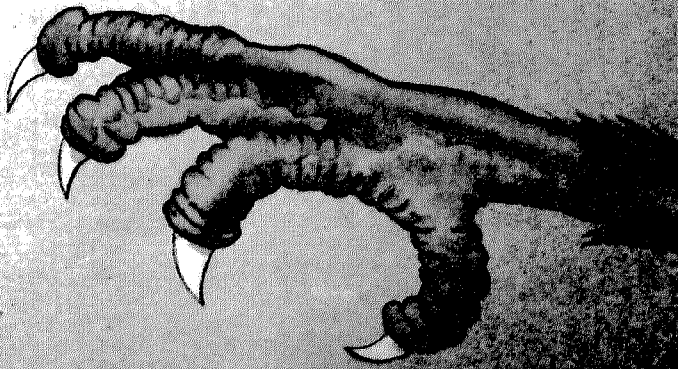
فقال الحصان للأميرة : «ستجدين في عُرْفِي وردة .
إرمها وراءنا» .

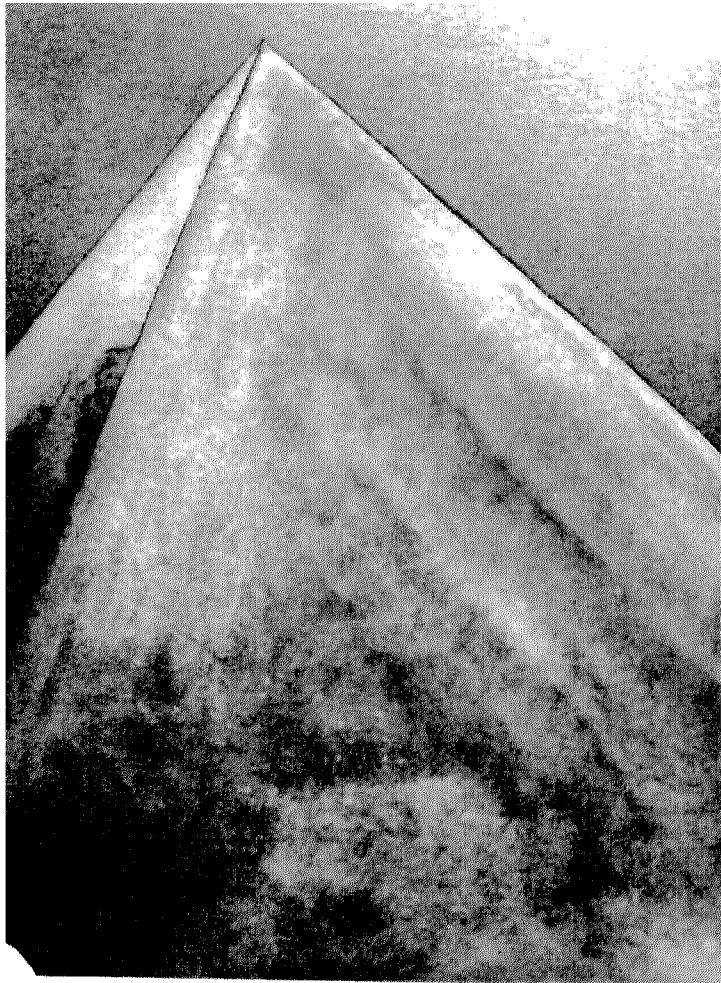
وضعت الأميرة يدها في العرف الذهبي ، وأمسكت
بالوردة الذهبية ورمتها وراءها . وما أن فعلت ذلك ، حتى
تحولت الوردة إلى شلال من النار غطى وجه السماء ،
فأضطر الغول إلى التوقف .



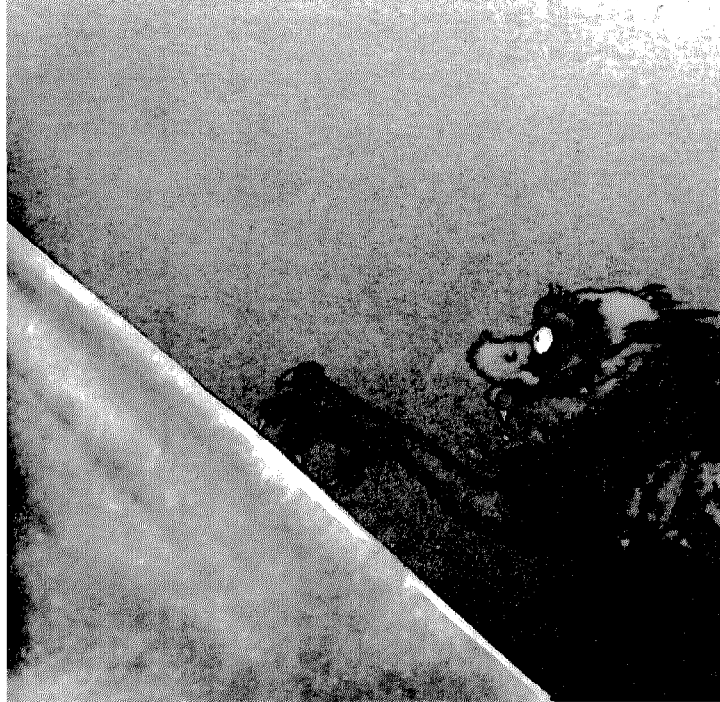
ولكنه عاد إلى الجري بعد قليل ، حتى تمكن من
الاقتراب من الحصان ثانية ، ونزع شعرتين من ذيله ،
وهو يصرخ قائلاً :

«سأنال أكلة أشهى من الأصابع والآذان .»
فقال الحصان للأميرة : «ستجدين في عرقي قليلاً من
الملح ، اقذني به وراءنا» .
ومدت الأميرة يدها إلى العرف الذهبي ، وأمسكت
بالملاح ، ورمته به وراءها .

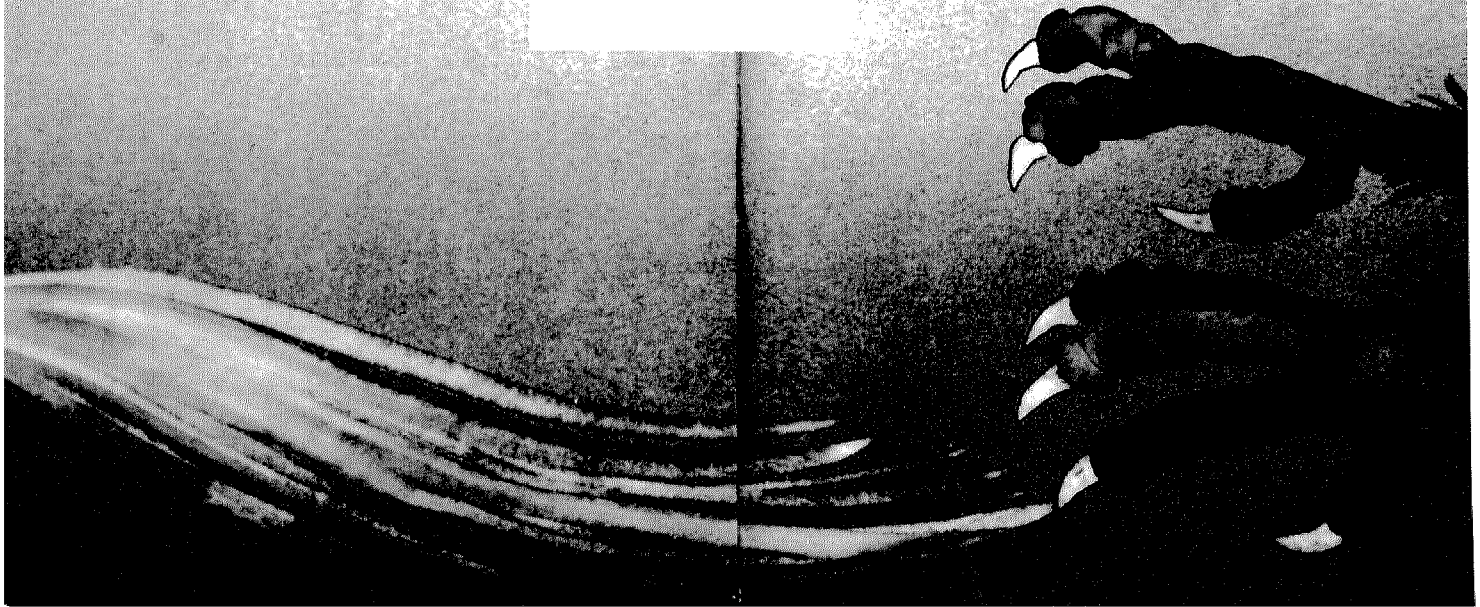




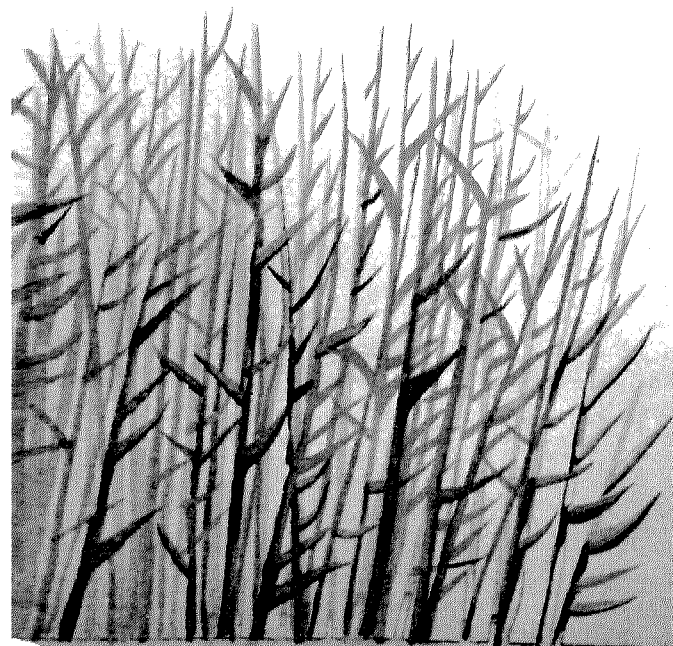
وما أن فعلت ذلك ، حتى تحول الملح إلى جبل من
زُجاج . لم يستطع الغولُ تسلق الجبل ، ولكن وقع مخالفه
اختلط بصوت الريح ، فتكوّن صوت شبيه بالرعود .
وهكذا اضطر الغول إلى الدوران حول جبل الزجاج .



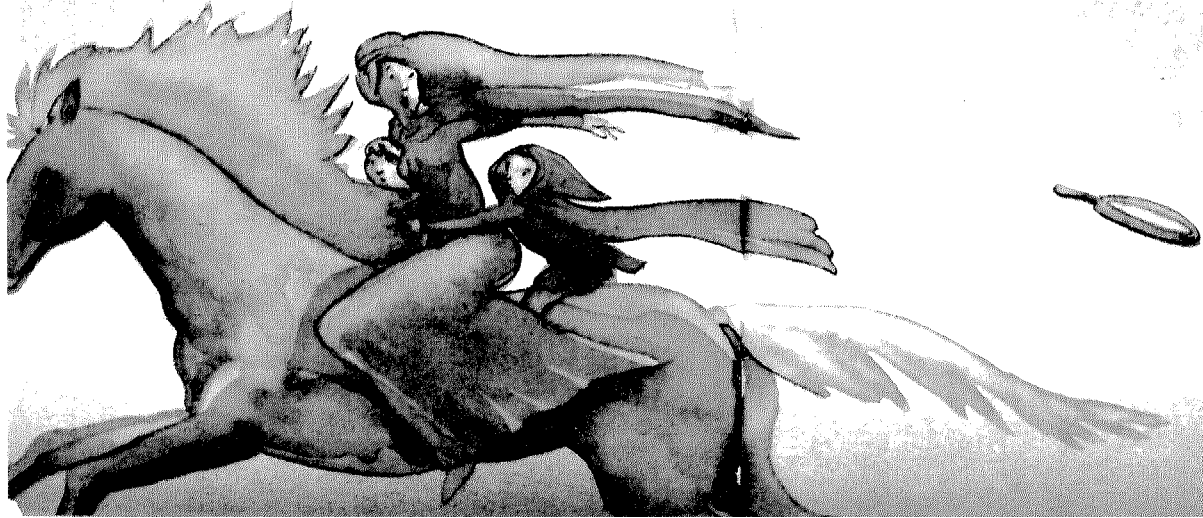
وعندما اقترب من الحصان مرة أخرى ، استطاع أن
ينتزع ثلاث شعرات من ذيله وهو يصرخ :
«سأنال أكلة أشهى من الأصابع والآذان .»
فقال الحصان للأميرة : «ستجدين في عرقي مشطاً .
اقذفه وراءنا .»



ومرة ثالثة وضعت الأميرة يدها في العرف الذهبي ،
وعندما أمسكت بالمشط الذهبي ، ورمته وراءها ، تحول
إلى غابة من البرونز كلها حواجز وأشواك ، فلم يستطع
الغول اختراقها ، واضطر إلى اللف حولها .
وما أن اقترب من الحصان حتى صرخ قائلاً : « سأنال
أكلة أشهى من الأصابع والآذان » .



فقال الحصان : « لقد تعبت ، ونحن الآن في صحراء
في آخر العالم . مدي يدك إلى عرقي ، وستجدين داخله
مرآة ، إرمي بها وراءنا . »
فوضعت الأميرة يدها في العرف ، وأمسكت بالمرآة
الذهبية ثم رمته وراءها ، فتحولت المرأة إلى بحيرة كأنها
البحر في اتساعها .



وهكذا أصبح الحصان في جانبٍ من البحيرة والغول
في الجانب الآخر .

وتساءل الغول : « كيف سأعبر هذه البحيرة ؟ »
فأجابته الأميرة : « اربط صخرة إلى رقبتك واسبح » .



فجاء الغول بأكبر صخرة في الصحراء ، وعندما ربطها
إلى رقبته ، قفز في الماء وأخذ يَسْبَحُ وهو يصرخ :
« سأنال أكلة أشهى من الأصابع والآذان . »
عندها قال الحصان للأميرة : « إنزلي هنا ، فليس هناك
مكان آخر نذهب إليه . »





ونزلت الأميرة وهي تحتضن طفلها ، بينما عاد الحصان
إلى البحيرة ، حيث اختفى هو والغول .
ولكن مياه البحيرة بدأت تغلي ، وتصاعد منها بخار
أحمر من عنف قتالهما معاً ، الذي استمر طويلاً حتى
جفّت المياه .



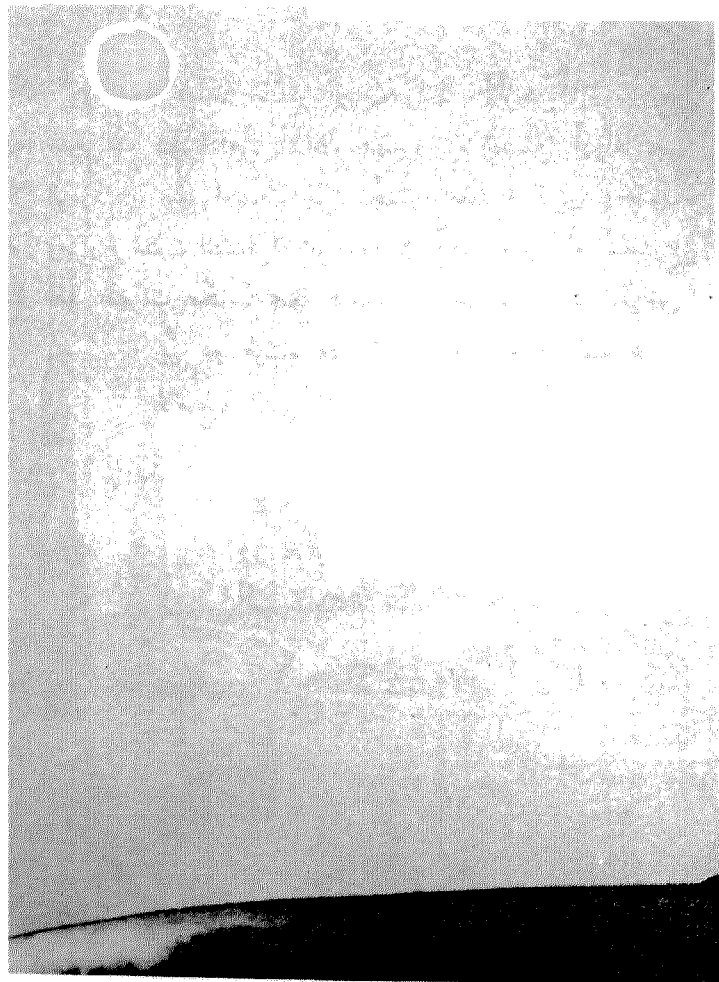
وعندما انكشف سطح الأرض ، رأت الأميرة الحصان
واقفاً في المكان الذي كانت فيه البحيرة ، وشاهدت الغول
مرمياً على الأرض جثة هامدة .

بعد ذلك قال لها الحصان : «والآن عليك أن تفعلي
ما سأطلبه منك . يجب أن تذبحيني ثم تقذفي ضلوعي
ناحية الشمس ، ورأسي ناحية القمر ، وأرجلي في كل جهة
من الجهات الأربع .

فأجابته الأميرة : «مستحيل ، كيف أقْتُلُكَ وأنت
الذي أنقذت حياتنا ؟»

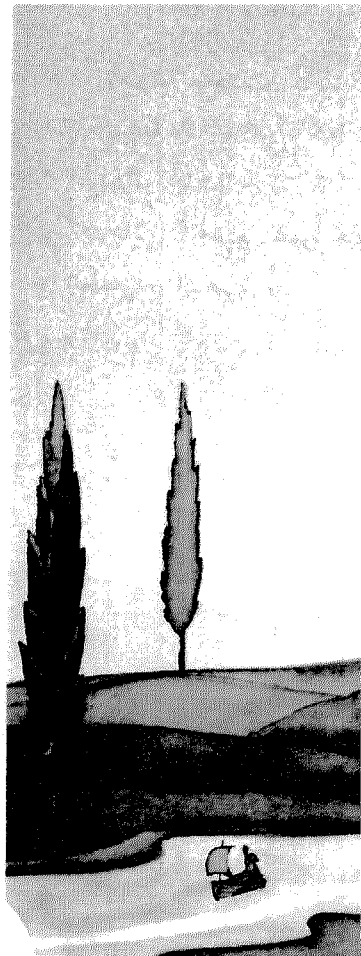
فقال الحصان : «بل عليك أن تفعلي ما طلبته منك .»





وهكذا ذهبت الأميرة الحصان ، وقذفت ضلوعه إلى
الشمس ، ورأسه إلى القمر ، وأرجله إلى الجهات الأربع .
كما طلب منها .

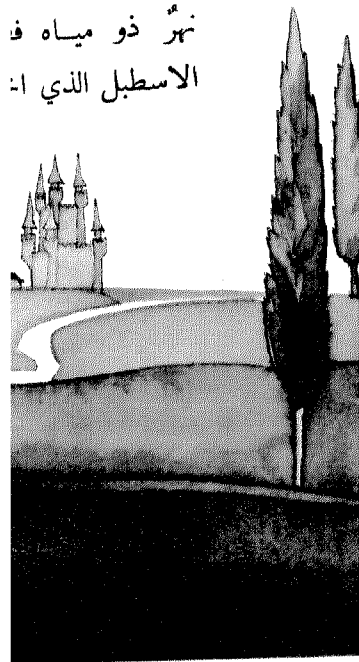




وهكذا وجدت الأميرة زوجها ، الذي نزع القضبان
الحديدية الثلاثة التي كان يضعها حول قلبه ، كما وجد
الطفلان أباهما .
وعاش الجميع عمراً طويلاً سعيداً على هذه الأرض
الخضراء الذهبية .



وعندما فعلت ذلك
شجرات ذهبية من أشج
الزمرد ، بينما امتدت مز
ومزارع غطت الصحراء المو
فقد ظهرت مكانها قلعة
نهر ذو مياه ف
الاسطبل الذي ا-



مذهبية

حكايات



الروايات الذهبية الثمينة

أخوان من ذهب

فتاة البوابة الذهبية

الأميرة والعرف الذهبي